ذكاء اصطناعي وعلاج نفسي رقمي: حل واعد لتقليل فترات الانتظار في الرعاية النفسية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 7, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). ذكاء اصطناعي وعلاج نفسي رقمي: حل واعد لتقليل فترات الانتظار في الرعاية النفسية. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118452

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك تعاني من ضغوط نفسية شديدة، وتقرر طلب المساعدة من طبيب نفسي. ولكن، بدلًا من الانتظار لأشهر للحصول على موعد، يمكنك الحصول على تقييم أولي سريع ودقيق عبر الإنترنت، يقترح عليك خطة علاجية مناسبة. هذا ليس سيناريو خيالياً، بل هو واقع بدأ يتبلور بفضل التطورات الحديثة في مجال الذكاء الاصطناعي.

منهجية البحث

قام باحثون بدراسة مبتكرة في مستشفى متخصص في الصحة النفسية، بهدف تقييم فعالية برنامج يعتمد على الذكاء الاصطناعي للمساعدة في فرز المرضى النفسيين (تحديد مستوى الرعاية المطلوبة). اشتملت الدراسة على 101 مريضًا كانوا ينتظرون بالفعل تقييمًا نفسيًا في العيادات الخارجية للمستشفى. بدلاً من الانتظار التقليدي، طُلب من المشاركين إكمال وحدة فرز رقمية. هذه الوحدة تستخدم تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (القدرة على فهم اللغة البشرية) والتعلم الآلي (جعل الكمبيوتر يتعلم من البيانات دون برمجة صريحة) لتحليل إجابات المرضى واقتراح مستوى الرعاية المناسب، بالإضافة إلى برنامج علاج نفسي رقمي متخصص.

ولم يكتفِ الباحثون بتقييم الذكاء الاصطناعي وحده، بل قاموا أيضًا بتحليل نفس المعلومات من قبل طبيب نفسي مؤهل. ثم قارنوا بين توصيات الذكاء الاصطناعي وتوصيات الطبيب النفسي فيما يتعلق بمستوى الرعاية وبرامج العلاج النفسي المقترحة. الهدف كان تحديد مدى دقة الذكاء الاصطناعي وقدرته على تقديم توصيات مماثلة لتلك التي يقدمها الأخصائيون.

النتائج

أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في سرعة الحصول على الرعاية. فقد انخفض متوسط وقت الانتظار بنسبة مذهلة بلغت 71.43٪ بفضل هذا البرنامج. الأهم من ذلك، أن المشاركين تلقوا رعاية نفسية في غضون ثلاثة أسابيع فقط من إكمالهم وحدة الفرز الرقمية.

في 71.29٪ من الحالات، اتفق الذكاء الاصطناعي والطبيب النفسي على نفس مستوى الرعاية ونفس برنامج العلاج النفسي. وهذا يشير إلى مستوى عالٍ من التوافق بين توصيات النظام الآلي والتقييمات السريرية التقليدية.

بالإضافة إلى ذلك، وجد الباحثون أن 63.29٪ من المشاركين الذين خصصهم برنامج الذكاء الاصطناعي لخطط علاج أقل كثافة لم يحتاجوا إلى استشارة نفسية لاحقة. وهذا يعني أن النظام الآلي كان قادرًا على تحديد المرضى الذين يمكنهم الاستفادة من تدخلات أقل تكلفة وأقل استهلاكًا للموارد، مما يحرر وقت الأطباء النفسيين للمرضى الذين يحتاجون إلى رعاية أكثر تعقيدًا.

الدلالات

تشير هذه الدراسة إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي لتسريع عملية فرز المرضى النفسيين يمثل حلاً واعدًا لمواجهة مشكلة طول فترات الانتظار للحصول على الرعاية الصحية النفسية. هذه المشكلة شائعة في العديد من البلدان، وتؤدي إلى تفاقم معاناة المرضى وتأخير حصولهم على العلاج المناسب.

ويرى الباحثون أن هذا البرنامج، مع إجراء المزيد من التحسينات على دقته، يمكن أن يصبح أداة قيمة في المستشفيات والمراكز الصحية النفسية. فهو لا يساعد فقط في زيادة القدرة الاستيعابية للرعاية، بل يحسن أيضًا سير العمل واتخاذ القرارات.

ARABPSYCHOLOGY.COM

إن إمكانية توفير رعاية نفسية أسرع وأكثر كفاءة من خلال الاستعانة بالذكاء الاصطناعي تفتح آفاقًا جديدة في مجال الصحة النفسية، وتساهم في تحسين جودة حياة المرضى وتقليل العبء على الأنظمة الصحية. هذا التطور يمثل خطوة مهمة نحو جعل الرعاية الصحية النفسية أكثر سهولة وشمولية للجميع.

Reference

Stephenson, C. (2026). *Evaluation of an Artificial Intelligence and Online Psychotherapy Initiative to Improve Access and Efficiency in an Ambulatory Psychiatric Setting: Évaluation d'une initiative de psychothérapie en ligne basée sur l'intelligence artificielle visant ? améliorer l'accès et l'efficacité en milieu psychiatrique ambulatoire*. Canadian Journal of Psychiatry.

DOI: 10.1177/07067437251355641

ARABPSYCHOLOGY.COM